

خاتمة المستدرک

[249] أجداده المعصومين، مير محمد باقر الداماد، لا زال سعيه في كشف معضلات

المسائل مشكورا "، واسمه في صدر جريدة أهل الفضل مسطورا "؛ علم عروس همه استاد شد فطرت
أو بود که داماد شد (1) ثم ذكر وجه التسمية وقال: وكان شكر الله سعيه، ورفع درجته، تصرح
النجابة بذكره، وتخطب المعارف بشكره، ولم يزل يطالع كتب الأوائل متفهما "، ويلقى الشيوخ
متعلما "، حتى فاق في أقصر مدة في كل فن من فنون العلم على أوحدي أخص، وصار في كل ماثر
كالواسطة في النص: عقليش أز قياس عقل برون نقليش أز قياس نقل فزون (2) يخبر عن معضلات
المسائل فيصيب، ويضرب في كل ما ينتحله من التعاليم بأوفى نصيب، توحد بإبداع دقائق
العلوم والعرفان، وتفرد بفرائد أبكار لم يكشف قناع الإجمال عن جمال حقائقها إلى الآن،
فلقد صدق ما أنشد بعض الشعراء في شأنه: بتخميرش يد الدجون فروشد نيم فيض آنچه بد در
کار او شد (3) انتهى (4). ونقل في النجوم عن محمد طاهر نصر آبادي أنه ذكر في ترجمة: أنه
(رحمه الله) كان مجدا " ساعيا " في تزكيته لنفسه النفيسة، وتصفيه باطنه الشريف، حتى
(1) ترجمته: العلم عروس لكل استاذ علامة ولكن
هو الوحيد الذي صار عريسا لهذه العروس لكمال فطرته. (2) ترجمته: معقولاته عن قياس العقل
خارجة ومنقولاته عن قياس النقل زائدة (3) ترجمته: عندما عجت طينته اليد الإلهية أفاض كل
الفيض في طينته. (4) محبوب القلوب: غير موجود. (*)